Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالمثل الأول للمسلم الحق يحيا ويحيى غيره بالهدى ، والثاني للمسلم الذى ينفع غيره بالهدى ولا ينتفع هو به . والثالث للكافر المحروم من الانتفاع والنفع ، ومن الحياة والاحياء ٠

شروط التدبر :

لاحداث هذا الأثر ، وهو أن تحيا النفس وتحيى غيرها بالهدى ، لا يكفى أن تكون صلة المسلم بالقرآن أية صلة كانت ، بل لا بد أن تكون هذه الصلة صلة تدبر ٠ **ولتكون كذلك يشترط فى المتدبر شروط من أهمها :**

١ ــ أن يكون مسلما عاملا بالاسلام : لقوله تعالى :

« ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور » (فاطر ٣٥/٢٩) ٠

فهذه الآية تقرر بوضوح أن الذين يتلون كتاب الله ليسوا مجرد « قراء » لا يتجاوز القرآن حناجرهم ، بل هم مسلمون صادقون يتلون القرآن ويعملون به ، فيقيمون الصلاة ولا يقتصرون على الزكاة بل يتجاوزونها الى الانفاق سرا وعلنا مما رزقهم الله ٠ أما المسلم الذى يتلو القرآن ولا يعمل به ، **فهو ممن ينطبق عليه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :**

« رب قارىء للقرآن والقرآن يلعنه » ٠

٢ ــ أن يكون ملما بالعلوم التى أشرنا اليها آنفا : فهذه العلوم كلها تعين على تدبر القرآن ، كما تستعين به ٠

٣ ــ أن تكون صلته بالقرآن مباشرة : أى أن يفهم القرآن بدون واسطة ، فان وجود الوسائط بين المسلم والقرآن (كالترجمة وبيان المعنى) يضعف نور القرآن فى القلب ، وأثره فى النفس ٠ وكلما كثرت هذه الوسائط ضعف نوره وأثره لأنها تبعد بالمسلم عن النبع الأصلى ومن مصدر النور ٠ وليس معنى هذا ألا يستعين المسلم بالترجمة والتفسير مثلا ، بل يجب عليه أن يستعين بكل ما يعينه على الفهم ، بشرط أن يعتبر ذلك كله وسائل الى غاية أعظم ، وأن كل الوسائل والوسائط مهما بلغت قيمتها **فلن يقوم أى منها مقام النص القرآنى ولن يؤثر اثره ٠ وقد قال الله تعالى :**